بل كل ما سواه محتاج اليه وفي جمع الغني مع الفقير ايهام الطباق
وهو الجمع بين متضادين اي معنيين متقابلين في الجملة
وكذا بين العبد والمولى قوله خالد بن عبد الله بن ابي بكر
الازهري خالد اسم الشارح وهو بدل من فاعل يقول او عطف
بيان له وابن عبد الله نعت لخالد ويجوز جعله خبر المبتدا
محذوف والجملة مستانفة وكانه قيل من خالد فقال هو ابن
عبد الله او معترضة بين القول ومحكيه وبين الموصوف
وصفته وفايدة الاعتراض تميز المصنف عن غيره لما في اسمه
من الاشتراك ويصح جعلها نعتا لخالد بتقدير تنكيره
وابن ابي بكر نعت لعبد الله ويجري فيه نظير ما تقدم والازهري
نعت لخالد وهو نسبة الى الازهر لانه كان مستغرقا فيه
وكان شافعي المذهب صعيد يا جرجي البلد والازهر هو
الجامع الذي هو اول بيت وضع للناس بالقاهرة وقد
اختص بكثرة العبادة واكتساب السياده واستصقاب
السعادة فيا له من جامع ما ازهره وموضع ما انوره والجالس
فيه يجد راحة من قبل الرحمن ولا ينكره لك الامن ابتلي بالحرمان
وقد انتشر في الافاق علماوه ونفع الشرق والغرب صلحاوه
ولا عبادة متيسرة في مثله ولا يعلم اكثر صلحا بين اهله وهذه
نبذة يسيرة والا ففضله شايع وفخره ذايع ولله الفضل
والمنة اذ جعل عن اهله عمار اهل الجنة قوله
عامله الله بلطفه الخفي خبر والمقصود به انشا الدعا له

اللطف

باللطف وفسر بالاقتدار على الطاعة فيكون مرادفا للتوفيق كما صرح
بذلك الجوهري وغيره قال السبكي اللطف هو التوفيق خلافا للمعتزلة
قيل الرفق والرحمة انتهى والخفي الظاهر قال اهل اللغة يقال اخفيت
الشيء اذا اظهرته واخبيته اذا سترته لا كتمته هذا هو المشهور
وقيل هما لغتان فيهما جميعا اي البين الواضح لكل احد لتناهيه
في العظم والكمال او البين كونه لطفا لعدم وجوبه عليه تعالى
قوله واجراه على عوايد بره الخفي اي استمراه على عوايد بره الخفي
الكثير الواسع اي اللهم اجره على عوايد بركاتك الخفية يجوز في العوايد جمع
عايده ان يراد به الوصف اسم فاعل من العوادي الرجوع مرة
بعد اخرى والاضافة للتخصيص وان يراد بالعايدة المعروف والصلة
والعطف والشفقة كما في القاموس فتكون الاضافة بيانية والخفي
كغني من الخفاوة بفتح المهملة وكسرها تليها فا كالحفاية بالكسر
وهي المبالغة في الاكرام وبين جملتي الدعا التصحيف والتجنيس
قوله الحمد لله الحمد هو الوصف بالجميل على الفعل الجميل الاختياري
حقيقة او حكما على وجه التعظيم ظاهرا وباطنا والله اسم للذات الواجب
الوجود المستحق لجميع المحامد ولذا لم يقل الحمد للخالق والرازق ونحوهما
مما يمنع استحقاق الحمد بوصف دون وصف لا يقال المقصود من
ذكر الحمد هنا حصول البداة بالحمد ليحصل له الفضل الوارد في ذلك
وقد فاتت البداة بما سبق اما لانه ليس المراد بالحمد في الحديث الوارد
في ذلك قول الحمد لله فقط بل المفهوم الكلي الذي هو ذكره وهو
صادق بالتسمية وذكر الحمد بلفظه بعد ذلك تاكيد واما لان الابتدا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)